

# القراء: في "خلاصة قصة فلسطين" ظلمت منظمة التحرير

## وأجحفت بمحمد علي باشا.. ومحمد إلهامي يجيب!

محمد إلهامي

مشاهدنا الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله وبياكم واهلا ومرحبا بكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه من لم يسارع لمعرفة الحقائق المرتبطة بواقعه - [00:00:00](#)

يجد نفسه ضحية لمزوري التاريخ ومزوري الحقائق واصحاب الايديولوجيات بفضل من الله من الله علينا بقراءة كتاب خلاصة قصة فلسطين. من جذور الصهيونية الى طوفان الاقصى واستمتعنا بهذا الكتاب اي ما استمتعنا وعلمنا - [00:00:17](#)

حجم المأساة وان القصة لها تاريخ ولها جذور ولها اسباب ادت الى الوضع الراهن في القضية الفلسطينية وبيت المقدس وقضية العالم الاسلامي كله حقيقة ومعنا اليوم الاستاذ محمد الهامي كاتب الكتاب - [00:00:41](#)

الكاتب والمؤرخ المعروف الغني عن التعريف اه نرحب بك استاذ محمد ونشكر على قبول الاستضافة نسعد بلقائك اليوم لسؤالك بعض الاسئلة التي وردت من خلال قراءة الكتاب في مشروع واحد القراءة - [00:01:01](#)

حياكم الله وبارك فيك واهلا بكم جميعا ومشاهديك والقراء ومركز الشيخ علي الغرياني احسن الله اليكم مرحبا بكم واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا وياكم بما نكتب وما نقرأ وما نسمع - [00:01:22](#)

بارك الله فيك استاذ. بارك الله فيك. طيب ندخل نبدأ في الاسئلة على طول لضيق الوقت السؤال الاول يقول لماذا الان فقط قررتم كتابة هذا الكتاب الثمين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه - [00:01:38](#)

اه سأجيب اجابات سريعة لكي يعني نسمح باكبر قدر ممكن من الاسئلة حقيقة لما بدأ طوفان الاقصى آآ يعني كان مما شعرت به ان كثيرا من ابناء الجيل الحالي لا يعرفون آآ جذور - [00:01:57](#)

قضية فلسطين فكانوا يعني يتفاعلون معها تفاعلا المأساة وكأنها مأساة جديدة وانا هنا لا الومهم ولا ادينهم بل هم ضحايا للواقع الذي نحن فيه والذي آآ دخلت الانظمة العربية فيه على - [00:02:15](#)

خط التطبيع وتآمرت هذه الانظمة العربية والاسلامية على خيانة فلسطين وعلى خيانة تاريخها ايضا فلذلك خلت مناهج التعليم وملت وسائل الاعلام وملت حتى الانتاج الفني والمرئي من التعاطف مع قضية فلسطين منذ وقت - [00:02:35](#)

فمن ها هنا لم يكن غريبا ان ينشأ جيل لا يعرف هذه القصة. وهذا الجيل يحتاج ان نخاطبه بأسلوب مبسط صوت ميسر فليس جميعهم يستطيعون ان يعودوا الى الكتب القديمة او الكتب التي الفت قبل اربعين سنة او خمسين سنة او ما شابه - [00:02:55](#)

آآ كتب لغتها صارت الان بالنسبة للشباب لغة قوية وعميقة. نعم. آآ والامر الثالث اني وجدت في الكتب المؤلفة عن قضية فلسطين طبعاً فلسطين الف عنها كتب يعني كثيرة جدا جدا جدا - [00:03:16](#)

وانا شخصيا اخرجت هذا الكتاب والكتب التي اريد ان اقرأها اكثر من الكتب التي قرأتها بكثير جدا جدا ولكن فوجئت بان الكتب التي تحاول اختصار كل القضية كل القضية - [00:03:31](#)

كتبت في ظروف سياسية. يعني كتبها اصحابها الذين ايضا لا الومهم ولا اعاتبهم انما صاحبها اذا كان يكتب في مصر اذا كان يكتب في الاردن اذا كان يكتب في سوريا اذا كان يكتب في الخليج - [00:03:46](#)

فهو يريد لكتابه هذا الا يسبب ضررا خاصا له ويضطر الى ذكر بعض مفاصل هذه القصة بأسلوب دبلوماسي جدا. نعم. لذلك حاولت ان

اكتب هذه القصة قصة باقل قدر ممكن او استطيع ان اقول انني لم احاول فيه لا تجميل احد ولا اه يعني اه مجاملة احد - [00:04:01](#)

فذكرت الخيانات العربية التي ربما لم يذكرها اغلب الذين كتبوا في هذا الموضوع لا اقول انهم لم يذكروها مطلقا ولكن اقول ان الكتب التي جمعت قضية فلسطين في كتاب واحد - [00:04:25](#)

تعاملت مع هذه الخيانات تعاملًا سياسيًا فلم تشرحها شرحًا يمكن من فهمها وانا هنا ادوم ولا اعاتب ولكن آآ رأيت ان الحاجة قائمة في هذه اللحظة لكتابة مثل هذا الكتاب الذي يشرح - [00:04:42](#)

القصة بشكل مختصر وبأسلوب يناسب الشباب المعاصر ويركز على الخيانات التي لا يجرؤ كثير من الكتاب على ذكرها هذا هو سبب التوقيت بارك الله فيكم بارك الله فيك جزاك الله خير - [00:05:01](#)

لذلك ما كان فيه شمولية في طرح آآ الكثير من الاشخاص الذين آآ طرحوا آآ القضية يعني اه شعرت من خلال القراءة ان الكتاب هو الاكثر شمولية في هذه القضية - [00:05:17](#)

جاء على كل الجوانب تقريبًا والله اسأل الله ذلك. يعني طبعا الكتاب الذي قرأتموه انتم اظن انه الطبعة الاولى. نعم. انا بالفعل الان في آآ يعني قبل ايام قبل ان يحدث وقف اطلاق النار بايام ارسلت بعض زيادات وتعديلات وان شاء الله تصدر الطبعة الثالثة بعد فترة فهي مزيدة - [00:05:32](#)

قليلا وكلما قرأت ايضا كلما ربما زدنا بعض الامور. يعني ما من كاتب الا ويرى في كتابهما يجب ان يضاف او يزال اسأل الله التيسير. اسأل الله لكم التوفيق دكتور - [00:05:55](#)

تمام. السؤال الثاني يقول مما يؤصل له الكاتب ان الحركة الصهيونية بدأت بنت مشروعها على ضوء الاطماع الغربية في الهيمنة على العالم الاسلامي يعني الاستعمار ولكن لماذا لم ينهار المشروع الصهيوني مع انهيار المشروع الاستعماري في العالم العربي وخصوصا دول الطوق - [00:06:09](#)

جميل جدا هذا سؤال عميق ويدل على آآ قراءة واعية. المشروع الاستعماري لم ينهر. والمشروع الاستعماري لم ينتهي والمشروع الاستعماري ما زال قائما وامريكا ورثتها بريطانيا اقصد اقول بريطانيا ورثتها امريكا - [00:06:29](#)

نعم فلذلك المشروع لم ينتهي وما تزال وما يزال الصهاينة لا يعيشون الا بحبل من المشروع الاستعماري ولكن المشروع وانتم ترون يعني هذا وقف اطلاق النار الاخير. الان صار معلنا ان ترامب هو الذي تدخل يعني الضغط الحقيقي من قبل الامريكان - [00:06:49](#)

من يؤتي ثمرته في ايام او في يوم وليلة. صحيح. الامريكان اذا ارادوا ايقاف الحرب يوقفوها. نعم. فاليد العليا هي للامريكان على خلاف ما كان يتوهم كثير من الناس ان اليهود هم من يتحكمون بامريكا هذا غير صحيح. قد اشرت الى ذلك في الكتاب في الخلاصات والدروس في النهاية. نعم. في انه المشروع - [00:07:09](#)

استعماري او الصليبي ما يزال هو المشروع الهم ما يزال هو اليد العليا الصهاينة مجرد مظهر من مظاهر هذا المشروع الاستعماري لم ينتهي لا في لا عالميا ولا حتى في دول الطوق وانما المشروع الاستعماري تبدل وجهه. فبدلا من انه كان يحتل الارض بنفسه من خلال قواته العسكرية المتواجدة في الارض - [00:07:29](#)

الان صار يحتل هذه بالنفوذ يسمونه الاحتلال بالوكالة الاحتلال بالنيابة. نعم. نعم ولذلك الانظمة المحيطة طبعا انت لديك النظام الاردني نظام لم يسقط. منذ منذ ان نشأ لم يسقط حتى الان. نعم. تأسس سنة الف تسعمية واحد وعشرين لم يسقط حتى الان - [00:07:54](#)

بقية الانظمة التي سقطت قضية اسرائيل بالنسبة لها قضية ثابتة. يعني عندنا في مصر لا الملكية الملكية. وبعدها جاءت الجمهورية التي هي انقلاب على الملكية الحرية العسكرية الى النظامين لم يتجرأ ابدًا على ولم يفكر. لا اقول لم يتجرأ لم يفكر ابدًا في تحرير فلسطين او في الهجوم على اسرائيل - [00:08:15](#)

وكافة ما خاضته مصر من الحروب انما هي مجموعة من النكات حين ندخل الى تفاصيلها ولم يتحقق فيها اي نصر ابدًا. حتى مصر ثلاثة وسبعين الذي يظن المصريون انه نصر هو في حقيقته ليس كذلك. احسن ما يقال فيه انه انتهى بالتعادل. ده احسن ما يقال فيه

لكن لو قيل انه انتهى بالهزيمة فهذا كلام له له وجه من النظر. لان المعركة انتهت وتم وقف اطلاق النار والجيش المصري محاصر. والاسرائيليون هم الذين اه يجتازون قناة السويس وعلى مقربة من القاهرة. فلذلك هو من نفس الكلام نتكلم في اذا تكلمت في لبنان اذا تكلمت - 00:08:59

في سوريا اذا تكلمت في العراق اذا تكلمت في الخليج كلهم يعرف انه اسرائيل هي بنت المشروع الغربي الاستعماري. الذي لا يمكن لا يمكن السماح بتهديده. بل الان نحن دخلنا في مرحلة جديدة وهي مرحلة التطبيع مع اسرائيل. حتى دون ان تحل القضية الفلسطينية. والان جاء ترامب احد اهم اهداف - 00:09:19

من ايقاف هذه الحرب اه هو اه استكمال اتفاقيات ابراهام. اتفاقيات التطبيع مع الخليج التي يعني ستستمر الى اه او ستؤدي الى تطبيع اسرائيل مع العالم الاسلامي كله. دون اي حل للقضية الفلسطينية - 00:09:43

فبالتالي آ الاصل مع اصل المعركة بين بيننا وبين الصهاينة هو في حقيقته المعركة بيننا وبين النظام الاستعماري الغربي العالمي ولان وسيظل سيظل المشروع الصهيوني قائما في بلادنا طالما بقي المشروع الغربي قائما في بلادنا - 00:10:01

وهذا يعني يعني اريد ان اقول بدون ان ادخل في تفاصيل كثيرة جدا انه آ وفي واقع الامر في واقع الامر لن تتزلزل مكانة اسرائيل الا اذا تزلزلت مكانة امريكا في النظام العالمي - 00:10:24

ولذلك انا مستبشر بترامب انه قد يخوض بعض المغامرات وبعض الامور التي آ يعني تربك الساحة. حقيقة الديمقراطيون آ عقلانيون جدا وخبراء جدا الجمهوريون فيهم قدر من النزق والاندفاع والتهور - 00:10:42

وفيه قدر من الغطرسة. الديموقراطيين ليسوا كذلك. لذلك انا مستبشر وشخصية ترامب بين الديمقراطيين اكثر نزقا وتهورا خلاصة فلذلك انا استبشر انه قد يقوم ببعض الامور التي تربك هذا النظام العالمي في امريكا داخليا. وهذا اهم وكذلك - 00:10:58

دوليا. دوليا. ان شاء الله. الله المستعان. اللهم امين طيب دكتور السؤال الثالث يقول الذي يقرأ ما نقلتموه عن محمد علي في التمكين لليهود يشعر انه امام شخصية صهيونية ضالعة في العمالة. هل هذا اجحاف في حق - 00:11:19

اه مؤسس الدولة الحديثة بمصانعها ومنشآتها ما سمعت هل هذا ايه في حق؟ هل هذا اجحاف في حق مؤسسة الدولة الحديثة؟ نعم بارك الله فيك والله انت بهذا السؤال يعني - 00:11:38

بسبب من الاسباب التي نسيت ان اذكرها في اجابة السؤال الاول. فترة محمد علي هذه من اهم الفترات التي لا اجدها في الكتب التي تعرضت لتاريخ القضية الفلسطينية. يعني ما ما اذكر اني وجدت كتابا في القضية الفلسطينية - 00:11:54

يتكلم عن فترة محمد علي باعتبارها التمهيد لانشاء اسرائيل. تمام. مع انه هذه الفترة هي بالفعل كذلك. طبعا ربما انا ربما يكون هذا سبب استهجان السائل صح انا اقدر اقدر هذا الرجل الذي سأل لانه ما تزال ما يزال محمد علي شخص ملمع ومرمز في مصر - 00:12:14

وبالتالي في عموم الشرق وهذا الفصل على وجه التحديد انا اهتمت بان اورد كل معلومة فيه منسوبة الى مصدرها. نعم. لانه طبعا انا حين بدأت الكتاب لاول مرة كنت انوي الا اضع مصادر ان اكتب قصة بحيث لا يرهق القارئ بالمصادر. ثم فوجئت - 00:12:34

بانني اذا كتبت هذا الكتاب بدون مصادر ستأتيني الانتقادات او يعني يظن القارئ اني ابالغ اني اكتب اني اخترع. نعم. فلذلك وجدت الدنيا مضطرا الى الرجوع الى المصادر. يعني الى تثبيت المصادر بارقام الصفحات واهتمت ان تكون المصادر من مصادر شهود عيان - 00:12:56

نعم. يعني شهود عيان او وثائق او باحثين من الطراز الاول. لكن حتى الباحثين من الطراز الاول عدوهم اقل. لكي لا اترك ساحة لاحد آ يعني لا اتركها مساحة للشك. ولمن اراد ان يتوثق فليرجع ورائي. فلذلك فصل محمد علي هذا على وجه - 00:13:16

بالتحديد هذا يعني نقلته من اما الوثائق التي نقلها المؤرخ اسد رستم مؤرخ مسيحي لبناني كان استاذ تاريخ الجامعة الامريكية في بيروت له كتابان عن له كتابان وثائقيان المحفوظات الملكية المصرية والاصول العربية لتاريخ سوريا. فيها مختصر -

المتعلقة بهذه الحقبة في هذه المنطقة. منطقة الشام. وله كتاب اصلا وله كتاب اخر ايضا اسمه دولة محمد علي في الشام. دولة آآ دولة محمد علي ولكني رجعت الى الكتابين الوثائقيين. والى شهود العيان في ذلك الوقت زي قسطنطين بازيل الذي كان السفير الروسي -

في ذلك الوقت وغيره. فنعم انا افهم ان هناك اندهاشا لكن حقيقة محمد علي هذا اخطر في الشرق من ميتين سنة. ما يزال حتى الان التغيير الذي صنعه محمد علي لم يصنعه احد. ولا عبدالناصر ولا اتاتورك. آآ ولا - 00:14:16

مين ثاني يعني من الزعامات الكبيرة التي يمكن ان تقال احدثت عهدا فارقا؟ لا يوجد لا يوجد احد صنع في المجتمع الاسلامي ما صنعه محمد علي في العشر سنوات التي احتل فيها محمد علي الشام تأسس فيها النفوذ الاجنبي تأسس فيها النفوذ الصهيوني. انت في هذه السنوات العشر لاول مرة - 00:14:36

تجد كثافة صهيونية كثافة يهودية سكانية. امر بالهجرة. آآ مشاريع اقتصادية. محاولة لتأجير اراضي لموسى من تيفيوري ملياردير اليهودي الذي يعتبر روتشيلد عصره. يعني روتشيلد الذي اعطاه الوعد. موسى من كافيوري كان روتشيلد عصره - 00:14:56  
محمد علي من لم يعطه وعدا اعطاه ميتين قرية قال له بس نحاول بنفوذك تأتي باذن من الباب العالي ويؤجر له ميتين قرية كان سيمنحه فيها الحكم الذاتي. فبالتالي آآ وسم القناصل الاجنبية القنصلية اول قنصلية اجنبية فتحت في القدس - 00:15:16  
في هذا الزمن في هذا الوقت فلذلك حين نتأمل في فترة محمد علي هذه سنجد ان هذا الرجل كان هو المؤسس الاول لاسرائيل لولا ان الظرف العالمي النظام العالمي في ذلك الوقت لم يكن متواطئا على انشاء دولة لليهود في فلسطين ما تزال فكرة فكرة آآ -

غير غير متفق عليها وكذلك لا تزال الدولة العثمانية آآ صاحبة قوة وان كانت دخلت في ذلك الوقت في مرحلة الضعف لذا لم تقم الدولة الصهيونية الا لما ازيلت الدولة العثمانية. نعم. فلذلك هذا الذي عطل ان يكون محمد علي هو المؤسس الحقيقي لاسرائيل -

واحتاجت اسرائيل خمسين عاما او اخرى حتى يأتي هرتزل. وهرتزل حين اتى انما كان معتمدا على الافكار التي نبتت في عصر محمد علي. يعني هو محمد علي لما هيا هذه الاوضاع في فلسطين ظهرت ساعة اذ المشاريع التي تنادي بتهجير اليهود الى فلسطين. المشاريع التي تنادي - 00:16:16

تهجير اليهود الى فلسطين. نعم. لم تكن موجودة عند السياسيين الاوروبيين ولا عند المثقفين الاوروبيين. كانت موجودة في احلام الحاخامات والشعراء اليهود فقط. اما تتحول هذا الى فكرة سياسية تحول في زمن محمد علي - 00:16:36  
فاصلا هرتز المستفيد من الافكار التي انبتها الوضع الذي صنعه محمد علي. هدم هذه نقطة ان كانت من اهم الاهداف التي اردت من اجلها كتابة هذا الكتاب لان يعني قد حقبة مجهولة لا يكاد يلتفت اليها احد. فيما رأينا فيما - 00:16:50

والله اعلم يعني. بارك الله فيك. طيب السؤال الرابع يقول بعد ما رأيناه في طوفان الاقصى وردع العدوان من آآ بامكانيات بسيطة يخرق به حصار وانظمة شديدة التعقيد. ويحيل جيوش الى فرائس امام قلة مستضعفة. هل نحن - 00:17:10  
وامام جيل جديد من الاسلاميين هو جيل التحرير. وما هو الذي ميز هذا الجيل عن التجارب السابقة هذا سؤال كبير يعني صعب الاجابة عليه حقيقة. باختصار هو آآ يعني لو لو اننا - 00:17:30

نتكلم عن مسار الامة فلا ريب ان الجيل الذي ينشأ في المحنة آآ جيل افضل من الجيل الذي نشأ فيه الترف. يعني الجيل الذي ينشأ وهو يدرك لحظة استضعافه. آآ ويعمل على الاخذ بأسباب القوة يكون اكثر صلابة من الجيل الذي نشأ في القوة - 00:17:49  
ولا يشعر انه داخل في الضعف يستند الى تاريخ من القوة والانتصارات. الامر الثاني ذلك الجيل الذي آآ لم يعد يصل خداعه افضل من جيل الذي خدع. فبالتالي حقيقة القضية الفلسطينية مرت بمشاريع كانت اه قد تولت فيها راية المقاومة. احزاب وهيئات علمانية -

لظروف احاطت بعصرها واحاطت بوقتها ثم انتهت هذه المقاومة العلمانية الى مصير من اثنين المصير الاول هو مصير حركة فتح. وهو الاستسلام لاسرائيل والعمل في خدمتها. كما ترى الان في سلطة عباس. نعم. المصير الثاني - [00:18:29](#) هو مصير اليساريين والقوميين الجبهة الشعبية كيف وقفت مع بشار الاسد؟ يعني الجماعة الذين رأوا ان قضية فلسطين هذه قضية مقدسة يغفر لابييه من اجلها كل لكل طاغية ما فعله بشعبه بل بل نقاتل معه في ذبح شعبه. لانه كان مفيدا للقضية الفلسطينية. وهذه يعني - [00:18:49](#)

ازمة اخلاقية. حقيقة الجيل الجديد او ما نراه الان من المقاومة الاسلامية التي تولت راية هذه القضية منذ ثلاثين عاما الان. وما وصلت اليه حتى الان من صلابة على الارض ومن صلابة في المفاوضات كذلك. يبشر لا - [00:19:09](#) شك باننا امام مرحلة اخرى ومرحلة جديدة. ولكن الذي يحصل في فلسطين لا يكفي وحده. ويجب ان يضاف اليه ما يحدث في بقية العالم العربي لا سيما في منطقة مصر والشام. وهذا بدون اي تقليل من آآ يعني الجهد الفلسطيني ولا بسالتهم. وكذلك بدون اي تقليل - [00:19:27](#)

من مجهود المجاهدين في كل العالم العربي والاسلامي. ولكن الرئاسات التي تتنافس منها فلسطين هي منطقة مصر والشام. فلسطين يعني شامية الحدود المصرية. فلذلك مهما كان الفلسطينيون آآ في غاية البسالة وفي غاية الشراسة وفي غاية الصلاة - [00:19:47](#) والصمود والصبر فانهم غير قادرين بمفردهم ولا هو مطلوب منهم بمفردهم ان يواجهوا معادلة دولية ان يوجهوا قوة دولية وان يوجهوا اسرائيل المدججة والتي هي طليعة المشروع الغربي. نعم. فنحن هنا لا يكفين ان نتأمل فقط في الجيل الذي نشأ في فلسطين بل لابد ان نتأمل معه - [00:20:07](#)

او في الاجيال التي تنشأ في عالمنا العربي والاسلامي لا سيما في منطقة مصر والشام. وما نراه كذلك فيها في فترة الربيع العربي وآآ فيما بعد آآ يعني الان ما يحدث من تحرير دمشق وما نحسب انه سيكون له صدى ان شاء الله سواء في ليبيا سواء في مصر سواء - [00:20:27](#)

كان في بقية البلاد التي كلها على وشك ان يعني كلها تحتضن وتحتمل من الاسباب ومن واعمل ما يدفعها الى التغيير والى الانفجار في اي وقت. عموم ما يحدث في هذه البلاد قد يبشر باننا بتنا على عهد - [00:20:47](#) قريب من عهد المقاومة والانتصار. عهد المقاومة والانتصار لا يعني ان الامور ستكون سهلة بل يعني اننا ندخل في عصر الملاحم. عصر الملاح المعارك في كبرى عصر التضحيات الهائلة. نعم. يعني لا حين نقول ونبشر بالانتصار لا يعني ذلك اننا نبشره بانتصار سهل - [00:21:07](#)

بل نبشر بالدخول في خضم المعارك. هذا افضل من اننا كنا نضرب في اماكننا ونضرب في بيوتنا ويستولى على ارضنا دون ان نملك قدرات المقاومة اصلا. فهذا هو الانتقال. وفيما نراه والله اعلم. آآ ما يحدث في الامة في هذه الفترة - [00:21:27](#) مبشر بذلك انت ترى افغانستان وترى بنجلاديش وترى آآ الشام سوريا اقصد الان وترى آآ ايقاف هذه الحرب آآ طوفان اقصى مع الارهاصات التي تحملها بقية هذه الدول العربية والاسلامية. فعسى ان شاء الله ان يكون ذلك الفتح قريبا - [00:21:47](#) الله المستعان. اللهم امين. طيب استاذ محمد يقول السؤال ما كتبته ونقلته عن افعال الحكومات العربية والجامعة العربية في النكبة والنكسة يعد خيانة ظاهرة جليلة. لكن لماذا نحن في الفين واربعة وعشرين وما طبعا الكتاب قرئ آآ قبل - [00:22:07](#) الفين وخمسة وعشرين. وما زالت الشعوب تؤمن بهذه الرموز وتراهب ابطالنا. هذه هي هذه هي الثمرة العفنة لتزوير التاريخ ولانه ما تزال هذه الانظمة قائمة. يعني الان آآ لا يمكن ان تسمع آآ اخبار الخيانات على وجه من التفصيل الا من واحد آآ يعني ماذا اقول آآ يتعرض - [00:22:27](#)

ويعرض نفسه للخطر حقيقة. نعم. يعني حتى حركة حماس مثلا لا تستطيع ان تجبر لا حركة حماس ولا اي مقاومة اخرى ولا اي انسان يعمل في مجال السياسة وفي مجال المقاومة. يعني لا يستطيع المنخرط بنفسه في مجال المقاومة ان يتكلم عن الخيانات المصرية - [00:22:57](#)



نتكلم عن الخيانات الاردنية. وان يتكلم عن الخيانات الخليجية. وان يتكلم عن الخيانات بلاد المغرب العربي. ولا ان يتكلم عن الخيانات اه التي يعني على المستوى السياسي ولا على المستوى العسكري. لماذا؟ لا يستطيع لانه مضطر الى التعامل مع هذه الانظمة لا لا يمكنه ان يثير عداوتها - [00:23:17](#)

بل انت ترى السياسي او المقاوم حريص على الا ان يسكن هذه العداوة وان لا يهيجها وربما حرص على ان يعني يماهي او يتماهى مع الخطاب الوطني لكل هذه الدول فيتحدث مع المصريين باعتبارهم حرروا ارضهم ونحن نريد - [00:23:37](#)  
في ارضنا مثلكم. يتحدث مع مثلاً بتاع الاردن انه جدك الشريف حسين مدفون في القدس الشريف وان انت والله المسئول عن القدس الشريف. آآ ويعني وهذه هذا ميراث هاشيمي فيجب ان تقوم بدورك تحدث مع المغرب باعتباره مسئول لجنة القدس في الجامعة العربية ويتحدث مع الخليج مثلاً السعودية باعتباركم - [00:23:57](#)

آآ اهل الحرمين الشريفين فينبغي ان يكون لكم الاسلام في آآ الحرم الثالث او المسجد الثالث يعني السياسي مضطر من يماهي خطابه مع هذه الانظمة اللي لا يستطيع ان يفعل اكثر من ذلك لا يستطيع ان يواجه كل هذه مرة واحدة مع انهم يواجهونه - [00:24:17](#)  
لكنه لا يمكن ان يدخل معه في معركة فبالتالي من اين سيسمع الناس خبر هذه الخيانات؟ ما يمكن ان يسمع احد خبر هذه الخيانات الا لمن دفن نفسه في الكتب وآآ يعني سارى بين اروقة الوثائق والتاريخ لكي يطلع على هذه الخيانات. والا فانت ترى لا يستطيع - [00:24:37](#)

قوم ان يتكلم لا يستطيع لا لا يجد لا يجد القارئ او المشاهد بالذات الشاب في العصر الحديث الذي يعني بدأ يفقد القدرة على القراءة وبدأ يهتم بمسألة الفيديو الثقافية سريعة الاستعمال وسريعة الاستهلاك ثقافة التيكاي كما يسميها بعض الناس - [00:24:57](#)  
فهذا لن يجد المادة التي تخبره كيف جرت خيانة فلسطين؟ صحيح. فهذه هذه مهمة من يستطيع ان تكلم من اوتي بعضا من الحرية لكي يذكر مثل هذه الامور. بارك الله فيك. طيب او كيه. هل حادثة تجريد القرآن كنت ذكرت - [00:25:17](#)  
حادثة دخول الجيش المصري كان يجرد القرى من السلاح ثم بعد ذلك ينسحب من القرية فيدخل اليهود فيفتكون باهل هذه يقول السؤال هل حادثة تجريد القرى من السلاح ثم الانسحاب منها متكررة؟ نعم الحادثة متكررة - [00:25:37](#)  
تمت على مرحلتين لم تتم على مرحلة واحدة. المرحلة الاولى هي مرحلة جيش الانقاذ. جيش الانقاذ هذا شكلته جامعة الدول العربية متطوعين يعني جامعة الدول العربية احد وسائل خيانتها للقضية الفلسطينية انها شكلت جيشا من المتطوعين. بحيث ان من اراد ان يتطوع - [00:25:57](#)

واستوعبته وامتنعته وسيطرت عليه بهذا الجيش. وهذا الجيش وضع على رأسه قادة عسكريون. يعني الان لا لا نتكلم في فيهم. يعني لا يتسع الوقت للكلام فيهم. وضع عليه قادة عسكريون التزموا بسياسات الجامعة العربية. وكان - [00:26:17](#)  
كانت لهم طرائقهم في اختيار العناصر وفي وضع الخطة. وفي آآ يعني الالتزام بالسياسة العربية في تجريد القرى من السلاح. نعم. وفي العمل داخل المناطق العربية لم يتحركوا ابدا داخل المناطق التي جعلها - [00:26:37](#)  
التقسيم تابعة للصهاينة. فجيش الانقاذ هذا نفسه اللي هو جيش متطوعين. مارس آآ نزع السلاح وهذا كلام سجله شهود عيان وانا مما يعني من شهود العيان آآ خليل الوزير اللي هو ابو جهاد في كتابه حركة فتح البدايات كراسته - [00:26:57](#)  
الصغيرة التي يحكي فيها حركة فتح. يقول ما يزال بعض اللاجئين يحمل الايصال الذي اخذه من جيش الانقاذ والذي يعني والذي يفيد بتسليمه السلاح لجيش انقاذ لان جيش الانقاذ رفع شعارا انه لا يريد ان يقاتل ويكون هناك سلاح خلفه بذريعة وبدعوى انه يعني آآ مش عايز فضل - [00:27:17](#)

عسكرية ومش عايز يبقى فيه سلاح في ظهره. طيب فهذه يعني هذا المستوى الاول مستوى جيش الانقاذ. المستوى الثاني مستوى الجيوش العربية الجيش العربي الرسمية وهذه ذكرها الشيخ احمد ياسين رحمه الله في آآ شهادته على العصر علاقته مع احمد منصور التي طبعت بعد ذلك في الكتاب. نعم - [00:27:37](#)  
وكيل الجيشين مارسا نزع السلاح. وانا ذكرت من شهود العيان ايضا منير شفيق. منير شفيق المفكر الفلسطيني المعروف. المقدسي

كان مسيحيا واسلم وما زال حيا ومذكراته منشورة. كده في كتابه من جمر الى جمر. وله حلقة ايضا في بودكاست اثير - [00:27:57](#) ذكر فيها هذا يعني انا سمعتها منه شفها يعني في بوتكاس تأثير اللي هو بلادنا او البلاد البلاد الذي تقدمه منى العمر آآ يعني انت الان المسألة متكررة يعني الاجابة المختصرة للسائل المسألة متكررة لانه كان من السياسة العامة - [00:28:17](#)

الجامعة العربية وللدول العربية منع الفلسطينيين من الدفاع عن انفسهم. وهذه السياسة كانت مستمرة قبل النكبة وبعد النكبة ومن قرأ مذكرات محمد امين الحسيني الحاج امين الحسيني سيرى عددا من الرسائل والبرقيات التي ارسلها امين الحسيني الى مصطفى النحاس رئيس الوزراء - [00:28:37](#)

المصري الى حسين سري باشا وزير الدفاع المصري الى الملك فاروق فيما بعد يعني الذي كان في ذلك الوقت الحاكم وبعد ذلك لما حصلت الثورة او الانقلاب في في الفين في ثلاثة وعشرين يوليو الف تسعمية اثنين وخمسين ارسل مثل هذه الرسائل الى محمد نجيب. نعم. والى جمال عبدالناصر والى كمال الدين حسين. كله - [00:28:57](#)

ولا يرجو الا تسليح اللاجئين الفلسطينيين في غزة حتى لو من منطلق الامن القومي المصري. ولم يستجب له لم يستجب له بل كان امين الحسيني احد الناس الذين تأمرت عليهم الانظمة الملكية ومن بعدها الانظمة الجمهورية. سبحان الله! اسأل الله ان يتقبل -

[00:29:17](#)

في هذا هو قصته عجيبة الرجل. امين ومذكرته مهمة جدا. مع انه وقف في مذكراته قبل عصر العسكر. يعني لم يتكلم كثيرا عن ما شهدته في العشرين سنة الاخيرة. نعم. لانه ما كان يستطيع عبدالناصر في وقته كان اشبه بالاله في العالم العربي. صحيح. الله

[00:29:37](#) المستعان

طيب استاذ محمد هناك سؤال يقول انا احبك واحترمك لكن اشعر انك تعمدت آآ عدم الحديث عن نضال جبهة التحرير تحرير

فلسطينية والجبهة الشعبية وحركة فتح. يعني محورة المقاومة حول - [00:29:57](#)

التوبة الاسلامية فقط. لا يعني شف اولآ هذا غير صحيح في تقديري مع احترامي طبعا للسائل انا لم اتحدث ابدا في المقاومة. يعني

انا كل خبر المقاومة عبرت عليه سريعا. يعني هو الاخ بيقول انه - [00:30:17](#)

لاجل انحيازي الى الصف الاسلامي او الى المقاومة الاسلامية ركزت على المقاومة الاسلامية. مم. انا حقيقة لم اركز على المقاومة الاسلامية ولا غيرها الاسلامية انا كنت اسرد القصة عموما. نعم. فلذلك كما وقع مني التقصير في وصف العمليات التي قامت بها -

[00:30:37](#)

فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديموقراطية وقع مني التقصير ايضا في العمليات التي نفذتها حماس والجهاد الاسلامي. نعم. فانا

يعني مجرد ان مررت مروراً سريعاً ما اذكر انني وقفت عند المقاومة. الان انا سافتح الفارس امامك يعني - [00:30:57](#)

الفهرس امامي ما فيه ما فيه تركيز على المقاومة اصلا. يعني حتى اي العصر المقاومة. هذا هو الفصل يبدأ في الطبقة الاولى في صفحة مية اثنين وتمانين. في حركات المقاومة غير الاسلامية من مية ثلاثة وتمانين لمتين وخمسة. يعني بتكلم في حدود -

[00:31:16](#)

عشرين صفحة. نعم. وبعد ذلك الانتفاضة الاولى وبزوغ المقاومة الاسلامية هذه يعني هذه الانتفاضة الاولى المقاومة الاسلامية تكلمنا فيها عن اتفاقية اوسلو تكوين السلطة الفلسطينية. تكلمنا فيها عن الانتفاضة الاقصى. الانتفاضة الاقصى ما تعتبر بنفسها انتفاضة -

[00:31:39](#)

وقام بها آآ يعني قامت بها الرصيد الاسلامي انما نعم. نعم تفاصيل اسلامي نعم. وبعد ذلك تحرير قطاع غزة وتحرير قطاع غزة هذا

ذكرت حتى ظروف انسحابه وانه نعم كان تحت ضغط المقاومة لكنه كان خطة من شارون ايضا. فانا ما ذكرت - [00:31:59](#)

ما ذكرت اصلا آآ مسألة يعني ما ركزت على المقاومة كلها. ولا حتى المقاومة قبل تمانية واربعين نعم. وهي مقاومة اسلامية يعني انا

المقاومة الاسلامية قبل تمانية واربعين ما ركزت عليها وانما ذكرت كيف تطور كيف حاول - [00:32:19](#)

هنا في فلسطين من صفحة ستة وتمانين الى مية. يعني حوالي اربعناشر صفحة. صحيح. تمام؟ فبالتالي يعني يا جماعة الخير انما

كنت اريد ان اذكر القصة لكن يعني طبعا اذا كتبت فيما بعد عن حركة المقاومة فلا ريب عندي انه - [00:32:39](#)  
تكون حركة المقاومة الاسلامية اكثر عملا وافضل تأثيرا وافضل ثمرة مما فعلته حركة فتح. ما في في شك في ذلك يعني. نعم. لكن هو الكتاب هنا لم يتعرض لهذه المسألة اصلا يعني. جزاك الله خير وبارك الله فيك. طيب اه نظرا لضيق الوقت نختصر بعض - [00:32:59](#)  
اسئلة ممكن آآ نسأل بقيت معنا بقي معنا كم سؤال يا شيخ همام؟ والله هو في اربع اسئلة لكن خرينا نسأل سؤالين منهم فقط تفضل اذا كان عندك وقت عندي سبع دقائق على الاقصى وانا يعني بهذا الشكل جرت على الموعد الذي عندي. تمام. اعتذر لك نحن نعتذر -

[00:33:19](#)

الخلل صار في التنسيق فقط. السؤال الاول السؤال الاول هناك من يقول ان المقاومة الفلسطينية وقضية فلسطين قصة فلسطين اصبحت وثن يعبد. طبعا هذا للاسف يقوله بعض الاشخاص بلحى يعني. آآ ما تقييمك لهذا القول - [00:33:43](#)  
اي نعم يعني نعم ظهر التعصب في هذا الملف. كما ظهر في غيره. نعم يحدث. يعني بص انا اقول لك على حاجة آآ ماذا اريد ان يعني اريد ان اعبر عنها بطريقة آآ موضوعية. يجب ان نعرف اننا بشر - [00:34:03](#)  
وهذا البشر الانسان متأثر بقضيته وزمانه ومكانه. صحيح. ويقع من كل البشر الغلو والتعصب واثينا فبالتالي آآ نعم وقع لدى بعض فلسطينيين مثلا ان قضيتهم رفعوها آآ لتكون وثننا نعم وقع هذا - [00:34:23](#)  
ولكن هذا ليس عاما في هذا قليل ولكن هذا الصوت يوجد احيانا. متى تعرف ان اي قضية تحولت الى وثن او لم تتحول حين تتزاحم معها قضية اخرى في القدسية. يعني مثلا نأخذ مثال آآ الامة فيه انقلب بعضها على بعض - [00:34:44](#)  
البعض وهو حالة الثورة السورية. السورية. حالة الثورة السورية هنا وضعت مأزقا امام الفلسطيني وامام السوري الان فصائل المقاومة الفلسطينية كانت تحظى بكثير من الدعم والرعاية من النظام السوري السفاح. لما اندلعت الثورة - [00:35:04](#)  
الان جرت التفرقة يعني حركة حركة مسل حركة حماس خرجت من سوريا وتخلت عما كان عندها من الدعم. وانحازت في النهاية هي عمليا الى الشعب السوري مع ان هذا يعني يزيدها خسرانا. بينما انتم حركة اخرى مثل الجبهة الشعبية القيادة العامة بقيادة احمد جبر - [00:35:24](#)

الى النظام وقاقلت معه. مم. وكانت تعذب الفلسطينيين ايضا. فهذه هنا هذا ميزان تعرف به من الذين بلغت عندهم وكانت تعذب السوريين تقصد. آآ السوريين والفلسطينيين في مخيم اليرموك برضه - [00:35:44](#)  
ما هو النظام السوري بعد ذلك يعني جزء من حملته على الشعب السوري حملة على المخيمات التي كان فيها فلسطينيون وقتل في مخيمات سوريا. نعم فالجبهة الشعبية كانت جزءا من يعني العمل العسكري لنظام الاسد. طبعا سوريين وفلسطينيين. فبالتالي انت هنا تفرق بين - [00:36:04](#)

توسلت عندهم القضية والذين آآ لم تتوسل عندهم القضية وصارت محكومة بسقوفها الاخلاقية والاسلامية. نعم. طيب تاكس حصل ايضا لما آآ حصل بعد كده آآ قتل الحسن نصر الله. وجدت المشهد قد انعكس مرة اخرى. نعم. فوجدت - [00:36:27](#)  
من السوريين من لا يقبل ولا يرضى ولا يتفهم حتى ان يوجد من آآ يعني يحزن على اه لحظة اغتيال حسن نصر الله باعتبارها فتا في قوة اسناد القضية الفلسطينية. نعم. ويرى ان كل من انحاز لحزب الله لانه وقف - [00:36:47](#)  
نادي غزة فهذا ايه؟ قد يعني نسي دماء الشعب السوري وسفك دماء الشعب السوري ويرضى بما حصل في الشعب السوري. فهم هنا هنا يحصل التوثن انه قضيتي اولا وبعدها الطوفان سواء حصل هذا في القضية الفلسطينية او حصل - [00:37:07](#)  
من بعض السوريين وهو يحصل من كل الناس في اذا اشتعلت قضاياهم عند المتعصبين والغولاء منهم. يعني احنا انت عندك مسلا في مصر وانت عندك برضه نموزج وطني متعصب وغالي اللي هو احنا حررنا ارضا ما لناش دعوة بغيرنا. احنا مصر احنا الامن القومي المصري. نعم. ونغلق الانفاق ونبني جدار عازل - [00:37:27](#)  
ونتعامل مع اسرائيل. كل ده علشان الامن القومي المصري. هذا ايضا توثن لفكرة مصر والوطنية المصرية تمام فنعم يقع هذا ولكن الحمد لله كل هذا الغلو وكل هذا التوثن ليس مظهرا عاما في الامة الاسلامية - [00:37:47](#)



العموم ان الفلسطينيين كانوا مع الثورة السورية والعموم ان السوريين كانوا مع اهل غزة. والعموم ان المصريين كانوا مع الغازيين والسوريين. هذا هو العموم. كون ان فيه بعض الناس اه غلت وكذلك بعض وسائل الاعلام نشطت للتركيز - [00:38:06](#)

عليهم لاغراضها. هذا لا يعني ان الامة يعني قد فشت فيها هذه الظاهرة ولا انه تحول الى تيار عام. نعم. اذا الحديث بتعميم في هذه القضية يعد تخدير. نعم. نعم. بارك الله فيك. طيب السؤال الاخير حقيقة محور المقاومة - [00:38:26](#)

آآ مش عارف ابدأ منين طيب؟ شوف محور المقاومة هو محور حقيقي وذو اهداف حقيقية. آآ ايران دولة اسلامية شيعية آآ لها مصالحها لها مذهبها مصالحها تتكون يعني مصالحها تتكون وفق مذهبها. يعني - [00:38:47](#)

مذهبها الشيعي. انتمائها الاسلامي على المذهب الشيعي يحدد لها مصالحها. ولذلك هي لديها دعوة حقيقية لاسرائيل. وقدمت دعما حقيقيا للمنظمات الفلسطينية ولغير الفلسطينية كل هذا ضمن اطارها وضمن مصلحة مصالحها. ولا يعني هذا انهم براجماتيون او نفعيون الى الغاية. لا. هو الشيعة - [00:39:22](#)

اناس مثل الناس يعني زي ما في صليبي متدين وزي ما في يهودي متدين في شيعي متدين. يرى انه فعلا اسرائيل دولة احتلال وانه تحرير واجب اسلامي. محاولة تسطيح الامور او رمي الشيعة كله عن قوس واحدة باعتبارهم مجرد نفعيين مهاويس - [00:39:50](#)

مغفلين يرون ان القدس في العراق وانه الارض المقدسة كربلاء كل هذا من التهريج كل هذا من التهريج. الذي لا ينبغي ان يلتفت اليه عاقل ايران دولة لها مصالحها يحكمها ناس لهم مذهبهم ولهم رؤيتهم. رؤيتهم الدينية تؤثر على تكوين مصالحهم. يتصرفون بمنطق - [00:40:10](#)

دولة عداوتهم حقيقية مع اسرائيل قدموا دعما حقيقيا للمنظمات الفلسطينية. وهم يدعمون ويتصرفون في المواقف بما يحفظوا مصالحهم ايضا. يعني لا لا تنتظر ان آآ يحدث يحدث مثلا حدث مثل الطوفان الاقصى. فتجد ايران قد اعلنت الحرب - [00:40:30](#)

منطق الدولة يختلف. منطق الدولة ومصالح الدولة هي اساسا جزء جزء من عمل محور المقاومة انه قوي من حالة ايران. يعني هذه مصالح مشتركة. هذه الاهداف مشتركة. لا انها تندفع لكي تنتحر مع اه فصيل او - [00:40:50](#)

وجزء من هذا المحور قرر القيام بعملية يراها هو من مصلحته ايضا. نعم. فلذلك محور المقاومة هو محور حقيقي نتفق معه في اشياء ونختلف معه في اشياء نتحالف في بعض الجبهات نتقاتل في بعض - [00:41:10](#)

الا ترى استاذ ان عداوته لاهل السنة كذلك حقيقة نعم ما هو انا بقول ما هي العداوات لاهل السنة حقيقة كما هي عداوته لاهل السنة حقيقة لا شك في ذلك. وعداوته للصهاينة حقيقة لا شك - [00:41:30](#)

في ذلك ولذلك تراه يتحالف مع الامريكان لاحتلال افغانستان والاحتلال للعراق لان هذه مصلحته كما تكونت عنده بواقع رؤيته الشيعية وتراه في نفس اللحظة يتحالف مع اهل السنة لكي يقاتلوا الاسرائيليين ولكي يقاتلوا ايضا - [00:41:49](#)

كان احيانا كما كان يسمح للمنظمات السلفية الجهادية ان تعبر ارضه لكي تدخل الى العراق لكي تقاتل امريكا لانها ايضا لا يريد الامريكان اقوياء في آآ يعني في ظهره والى جواره. وكذلك لا يريد اسرائيل سيدة المنطقة. نعم. فهو يا سيدي تعامل عايز اقول لك ايه - [00:42:09](#)

آآ من العقل من الطبيعي ان يتعامل اهل السنة وفق هذا المنطق نحن نتعاون فيما اتفقنا فيه قاتلوا في الجبهات التي اختلفنا فيها. يعني انت عندك حسن نصر الله قتل اهل السنة في سوريا ونصر اهل السنة في فلسطين. نعم. وفق تصورهم - [00:42:29](#)

وفق مذهبهم وفق مصالحهم هو. لكنه لم يعني انسجم في نفسه وانسجم في فعله انه يقتل اهل السنة هنا ويدعم اهل السنة هنا. فنفس الكلام بالنسبة لاهل السنة. نعم. في مشاهد وفي جبهات ضد الامريكان وضد الاسرائيليين - [00:42:49](#)

سنتحالف وفيه جبهات وفيه مشاهد اخرى حين تتعارض هذه المصالح وحين تتصرف ايران كدولة طائفية سنتقاتل كما وقع في سوريا وكما في العراق؟ نعم. وكما وقع في اليمن يعني مم شف الدنيا ليس فيها مبدأ الابيض والاسود - [00:43:09](#)

ليس فيها مبدأ العدو الدائم الصديق الدائم ليس فيها مبدأ المبغض الى النهاية والمحبة الى النهاية. كل هذه امور ومركبة ولذلك يقع لذلك علماؤنا يعني حتى من قرأ في الفقه ومن قرأ في الاصول علمونا انفكك الجهة وعلمونا - [00:43:29](#)

اولى الدفع آآ شر المفسدين وتقديم اول المصلحتين. نعم. واحتمال احوال الشرين. وكل هذه لو ان الدنيا يا سهلة وبسيطة وسريعة ما كان الناس كلها ارتاحت يعني ما كانش حد محتاج يفكر. نعم. لما اوصل لهذه القواعد؟ جزاك الله خير بارك الله فيك استاذ محمد - 00:43:49

نشكرك على اتاحة هذا الوقت. وهذه الفرصة ونعتذر للخروج عن الوقت المحدد. الله اسأل الله عز لن ينفع بكم وان يبارك فيكم. وان ينفعنا بما كتبتم وتكتبون وستكتبون ان شاء الله - 00:44:09

اخونا ان شاء الله والاخوة الفريق ولكافة الحاضرين. ولمركز الشيخ علي الغرياني. احسن الله اليكم بارك الله فيك يا استاذ. بارك الله فيك الله كل خير. الى هنا مشاهدينا الكرام نكون قد وصلنا الى ختام هذه الجلسة الحوارية. نشكركم ايضا على حسن الاستماع. دمتم في امان - 00:44:29

لله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:49